

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

إعداد

د/ مصطفى عرابي عزب محمود

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

د/ مصطفى عرابي عزب محمود*

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ ولتحقيق هدف البحث تم إعداد: استبانة بمهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، واختبار مهارات الكفاية البيانية، وإستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب.

بعد التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث ومناسبة الإستراتيجية وأوراق العمل للمتعلمين تم اختيار مجموعة بحثية مكونة من ٣٠ متعلما بمركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: (١٥ متعلما) يمثلون المجموعة التجريبية، و(١٥ متعلما) يمثلون المجموعة الضابطة.

أكدت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكفاية البيانية لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بالاهتمام بتنمية الكفاية البيانية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لكونها تسهم في تنمية مهارات التدوق الأدبي التي يحتاجها المتعلمون في دراستهم للغة العربية، وقدم بعض المقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: التفكير المتشعب - الكفاية البيانية - متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

* د/ مصطفى عرابي عزب محمود: مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.

A Suggested Strategy Based on Neural Branching for Developing Eloquence Competence among Non-native Arabic Language Learner

Abstract

The research aimed at developing Eloquence Competence among Non-native Arabic Language Learners. To achieve this aim, The research design included a Eloquence Competence skills questionnaire and test, in addition to a Neural Branching-based strategy. The participants of this study are 30 non-native students in Lisaanu El-Arab Center, who are equally divided into two groups, i.e., experimental and controlling groups of 15 students each.

A statistically significant difference at 0.05 was reported as a study result when the post Eloquence Competence skills test was administered in favor to the experimental group. Accordingly, the researcher recommended the improvement of the Eloquence Competence skills implied in Arabic language curriculum for non-native Learners. That is, such skills contribute to the development of Literary Apriciation skills that are vital to Study Arabic language.

Key words:

Neural Branching - Eloquence Competence - Non-native Arabic Language Learners.

مقدمة البحث:

اللغة العربية خصائص متنوعة ومتعددة لعل من أبرزها ما تمتلكه تلك اللغة من طاقات بيانية هائلة تتناسب مع كونها لغة الكتاب الخاتم الذي أعجز الفصحاء والبلغاء عن مجاراته ولو بأية من مثله، وقد أثبتت تلك الطاقات ما ذخره التراث اللغوي العربي من مؤلفات ومصنفات في علوم الأصوات والصرف والنحو والدلالة والبلاغة.

ولعلوم البلاغة أهمية خاصة بين العلوم اللغوية، إذ تعين المتعلم على تذوق المقروء والمسموع، وفصاحة المكتوب والمنطوق بما يناسب الحال؛ لذلك أكد محمد سلامة (٢٠١٣، ص٦) أن علوم البلاغة أعظم العلوم الأدبية قدرا، وأرسخها أصلا وأحلاها جنى، وأعذبها وردا؛ لأنها العلوم التي تستخرج درر البيان من معانها.

وتعليم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتنمية كفايات لغوية واجتماعية مثل: الكفاية البيانية أو كفاية الخطاب التي تعد إحدى الكفايات المنبثقة من الكفاية اللغوية الاجتماعية؛ حيث أكد أيمن عبد الغني (٢٠١١، ص٢٥) أن فنون البلاغة تنمي القدرة على فهم النصوص الجميلة الراقية، والقدرة على محاكاة بعضها في إنشاء الكلام.

وعلم البيان علم إنتاج وإبداع بحيث يصبح المتمكن من فهم موضوعاته وضبط صورته وتراكيبه قادرا على توظيف أبواب هذا العلم في أي غرض من الأغراض لما يجعل الكلام مطابقا للمعنى المراد؛ وبالرغم من ذلك أكد سالم الهروس (٢٠١٥، ص١٩٨) أن الواقع يخالف ذلك؛ لأن فهم القواعد وتذليل المسائل يسهم في تكوين ملكة نقدية لدى صاحبها أما الإبداع فيكون له آليات أخرى؛ ذكر منها ابن الأثير (ت٦٣٧هـ، ١/ص ٢٩-٢٨) حفظ القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والفصح من المنثور والمنظوم.

وأشارت دراسة محمود مخلوف (٢٠٠٦، ص٣٣) إلى أنه بالرغم من العلاقة القوية التي أكدتها الدراسات السابقة بين علم المعاني وعلم النحو؛ إلا أن للكفاية البيانية -التي بُنيت فلسفتها على تأمل الوجوه المختلفة لإيراد المعاني وتفسيرها بطرق متنوعة تتفاوت وضوحا وتصريحا وتلويحا- علاقة قوية أيضا بعلم النحو العربي؛ إذ يتم بناء الصورة بعلاقة إسنادية كاملة سواء أصابها ذكر أو حذف.

وتعد الكفاية البيانية إحدى الكفايات المنبثقة من الكفاية البلاغية؛ حيث تتضمن ثلاث كفايات فرعية هي: الكفاية البيانية، وكفاية المعاني، وكفاية البديع وهذه الكفايات الثلاثة مرتبطة

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

ارتباطا وثيقا بعلوم البلاغة الثلاثة المعروفة، والتي غايتها أن يكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال مع فصاحته.

وتشير الكفاية البيانية إلى كيفية إنتاج المعنى الواحد بأكثر من طريقة، ويدخل في ذلك أيضا استقبال التنوعات اللفظية والفكرية للدلالة على المعنى ذاته؛ حيث أكد محمد سلامة (٢٠١٣، ص ٨) أن موضوع هذا العلم هو الألفاظ العربية بما تحمله من معان جميلة اشتمل عليها القرآن الكريم.

ووفقا للإطار المرجعي الأوربي المشترك (CEFR,2008,pp133-137) فإن كفاءة الخطاب تتمثل في قدرة المتعلم على تكوين نصوص متماسكة دلاليا، ومترابطة نحويا، ومرتبطة ترتيبيا منطقيا، ذات تأثير بلاغي، تراعي البعد الاجتماعي لاستخدام اللغة من خلال أربعة معايير أساسية هي المرونة الفكرية، وتنوع الاختيارات اللغوية، وتطوير القدرة على الوصف، والتماسك والترابط.

وما أشار إليه الإطار المرجعي الأوربي المشترك يتفق بصورة كبيرة مع ما أكده إمام البلاغيين عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ، ص ٣، ٤) من أن البيان لا يقوم باللفظ الواحد، حيث إن الألفاظ لا تفيد إلا إذا ألفت على نحو خاص، وركبت على وجه خاص من التركيب والترتيب؛ كي يظهر المعنى كما أريد له، وأن استحسان الألفاظ عائد في المقام الأول إلى استعمال الناس لهذه الألفاظ وتداولها فيما بينهم.

إضافة إلى ما سبق فقد أكد عبد القاهر الجرجاني (ب) (ت ٤٧١هـ، ص ٢٦٢) أيضا أن الكلام نوعان: نوع يمكن أن تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، نوع آخر لا يمكن الوصول إلى الغرض منه باللفظ وحده ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل.

إن اللغة ليست مجرد رموز يتواصل بها الناس فيعبرون بها عن احتياجاتهم؛ بل هي نظام للتفكير، والتفكير كما يؤكد علي مذكور (٢٠١٥، ص ١٥٢) نشاط يقوم به العقل لتحليل الأفكار وتفسيرها وتقييمها والحكم عليها وتوليد الأفكار الجديدة، ومن هنا يمكن القول إن توظيف إستراتيجيات التفكير في تنمية المهارات اللغوية لا سيما المهارات التي تعتمد على إعمال الذهن وإنتاج الجديد من الألفاظ والمعاني بات أمرا مهما وضروريا.

وتعد إستراتيجيات التفكير المتشعب إحدى إستراتيجيات التفكير التي تمكن المتعلمين من ضبط فهمهم للعمليات الذهنية اللازمة للممارسة اللغوية التي يقومون بها، حيث تسهم هذه

العمليات في تنشيط جانبي الدماغ وإحداث حلقة وصل فيما بينهما مما يساعد على التفكير بطرق متنوعة وربط المكونات بصورة جيدة (عبد الله الفهيد، ومرضي الزهراني، ٢٠٢٢، ص ٣٠٨)

وأكد علي الحديبي (٢٠١٢م، ص ٤٠) أن إستراتيجيات التفكير المتشعب تسهم في استثمار الطاقات الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتعينهم على تنمية مهارات تفكيرهم وإدارة عملية التعلم بفاعلية، كما أنها تعين معلمهم على تحديد إجراءات تصميم المناهج التعليمية بطريقة تتناسب مع خصائص المتعلمين.

إضافة لما سبق فقد أكد كل من محمود فرج، وعزة يونس (٢٠٢٢، ص ١٠٠) أن إستراتيجيات التفكير المتشعب من الإستراتيجيات التي تهتم بجهد المتعلم في العملية التعليمية لا سيما المهارات المتعلقة بالتذوق الأدبي والتي تعينهم في فهم النصوص الإبداعية وتذوقها والتفاعل معها والتأثر بها في أدائهم اللغوي الإنتاجي، وهذا مما دفع الباحث لاقتراح إستراتيجية قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

وعلى الرغم من أهمية مهارات الكفاية البيانية لهؤلاء المتعلمين لا سيما المسلمين منهم الراغبين في استيعاب معاني آيات القرآن الكريم وبلاغة السنة النبوية؛ فإنه ثبت من بعض الدراسات وجود ضعف في مهارات الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بعامه، حيث أكدت دراسة البراء صفوان (٢٠١٣) ضعف الأساليب البلاغية لا سيما الأساليب البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وكذلك دراسة منال نجار (٢٠١٧) التي أكدت ذلك الضعف واقترحت أن يتم تعليم البلاغة مقترنة بالمقام وتداولية الألفاظ في المجتمع العربي للتغلب على ذلك الضعف، ودراسة ياسر بابطين ومحمد الجراح (٢٠١٨)، التي أكدت وجود ضعف في المهارات البلاغية بعامه والأساليب البيانية خاصة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وقد أرجعت الدراسة هذا الضعف إلى مجموعة من التحديات، وقدمت تصورا كاملا لمواجهة تلك التحديات لتدريس الأساليب البيانية. التي حاولت التغلب على هذا الضعف من خلال مدخل القراءة الإستراتيجية، ودراسة محمود جمعة (٢٠٢٣) التي أكدت ضعف مهارات التذوق البلاغي وعلى رأسها التذوق البياني الذي يمثل أحد مهارات الكفاية البيانية، واقترحت الدراسة برنامجا قائما على الأغراض الخاصة (الدينية) للتغلب على ذلك الضعف.

وللتحقق من مشكلة البحث قام الباحث بتطبيق دراسة استكشافية من خلال تطبيق اختبار الكفاية البيانية على مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بلغات عددهم ١٢

متعلما بمركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣م، وأكدت النتائج شيوع الضعف في مهارات الكفاية البيانية بجانبها الاستقبالية والإنتاجية، ويعقد مقابلة مع أحد عشر معلما من معلمي المركز تبين أن المتعلمين في المستوى المتقدم يعانون من ضعف مهارات تحليل الصور البيانية المتضمنة في نصوص المنهج، مما يضعف مهارات الإنتاج البياني لديهم، وفي ضوء ذلك حاول الباحث تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وللتغلب على هذه المشكلة اقترح الباحث إستراتيجية قائمة على التفكير المتشعب وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

١- ما مهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

٢- ما المتوافر من مهارات الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

٣- ما الإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

٤- ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

أهداف البحث:

هدف البحث تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تتضح مما يلي:

١- الأهمية النظرية للبحث: حيث قدم البحث إطارا نظريا عن الكفاية البيانية ومهاراتها

اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

٢- الأهمية التطبيقية للبحث: حيث يمكن أن يستفيد من هذا البحث كل من:

أ- **متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:** حيث حاول هذا البحث تقديم إستراتيجية واضحة الخطوات قائمة على التفكير المتشعب، لتنمية مهارات الكفاية البيانية لديهم.

ب- **معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وواضعي مناهجها:** حيث قدم البحث دليلا لبناء وتطبيق إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب، مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. **الباحثين الجدد:** حيث يفتح البحث بابا لهم للقيام ببحوث جديدة حول التفكير المتشعب وإستراتيجياته؛ للإفادة منها في تنمية مهارات اللغة العربية وعلومها.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تتمثل أدوات البحث ومواده التعليمية فيما يلي:

١- استبانة مهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

٢- اختبار الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

٣- أوراق العمل الخاصة بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في ضوء الإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب.

٤- دليل المعلم للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

أ) **الحدود الموضوعية:** مهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

ب) **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الأدوات والمواد التعليمية خلال الفترة من الأربعماء الموافق ٤ أكتوبر ٢٠٢٣م إلى السبت الموافق ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣م.

ج) **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية بمركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية لغير العرب بالقاهرة بجمهورية مصر العربية.

د) **مجموعة البحث:** مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم عددهم ثلاثون متعلما تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من خمسة عشر متعلما، والأخرى ضابطة مكونة من خمسة عشر متعلما أيضا.

الإطار النظري للبحث

يناقش الإطار النظري للبحث مفهوم الكفاية البيانية وعلاقتها بعلوم البلاغة وأهداف تنميتها وأهميتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ومهاراتها المناسبة لهم وإستراتيجيات تنميتها، ثم عرض مفهوم التفكير المتشعب والأسس الفلسفية لإستراتيجياته وأهدافه وأهميته في تنمية المهارات اللغوية، وصولاً لإبراز العلاقة بين التفكير المتشعب والكفاية البيانية، وتحديد فروض البحث، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: مفهوم الكفاية البيانية وعلاقتها بالمهارات اللغوية وأهداف تنميتها وأهميتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ومهاراتها المناسبة لهم وإستراتيجيات تنميتها.

١- مفهوم الكفاية البيانية:

عرف حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ص ٢٤٦) الكفاية بأنها: أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أنسب تدريب أو تعليم، وأكدوا كذلك أن الكفاية الأدائية تعني المقدرة على فعل شيء بكفاءة وفاعلية ومستوى معين من الأداء، وعرفها جاك رينشاردز وزملاؤه (٢٠٠٧، ص ١٣٠) بأنها قدرة الشخص على فهم الجمل وصوغها.

وعرف أحمد مطلوب (٢٠٠٦، ص ٤٠٦) البيان بأنه ما يبين به الشيء من الدلالة، وبيان الشيء أي اتضح فهو بيّن، واستبان الشيء: ظهر. والبيان الفصاحة واللّسن، وكلام بيّن: فصيح، وخلاصة البيان أنه إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وأصله الكشف والظهور، وأكد مطلوب أن البيان استمر بهذه الدلالة حتى قال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ، ج ١، ص ١٠٦) إن البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى...؛ لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع؛ ومن هنا يمكن القول إن مفهوم البيان اتسع ليعني الكشف والإيضاح والفهم والإفهام.

في ضوء ما سبق يعرف الباحث الكفاية البيانية بأنها: مهارات تذوق النص وإعادة إبداعه اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم والمنبثقة من أبواب علم البيان.

٢- علاقة الكفاية البيانية بالمهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية بالمستوى المتقدم:

تؤكد توصيفات الأطر المرجعية المختلفة للمستوى المتقدم مثل: (CEFR, 2008)، و (ACTFL, 2012) أن المتعلمين في هذا المستوى يستطيعون على مستوى مهارات الاستقبال اللغوي فهم النصوص السرديّة والوصفيّة والتي تتضمن مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية

والاستعارات، وعلى مستوى مهارات الإنتاج يستطيع المتعلمون تكييف لغتهم بما يناسب المستمعين أو القراء، وصياغة نصوص باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب. (خالد أبو عمشة وزملاؤه، ٢٠٢١، ص ٧٨).

وتعد الكفاية البيانية جزءا من الكفاية البرغماتية التي جعلها الإطار المرجعي الأوربي المشترك (CEFR,2008,P122) واحدة من ثلاث كفايات مكونة للكفاءة اللغوية الاتصالية وهذه الكفايات هي: الكفاية اللغوية، والكفاية الحضارية الاجتماعية، والكفاية البرغماتية.

كما أشار الإطار المرجعي الأوربي (CEFR,2008,P137) إلى أن الكفاية البرغماتية تتعلق بإحاطة متعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى بالبادئ التي يتم وفقا لها تنظيم وتركيب وترتيب الأخبار وهو ما يُعرف بكفاية الخطاب، واستخدام الأخبار للقيام بالوظائف الاتصالية وهو ما يُسمى بالكفاية الوظيفية، وأخيرا تصنيف الأخبار (المسموعة والمقروءة) وفقا للنماذج التفاعلية وهو ما يعرف بكفاية النماذج.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن مهارات الكفاية البيانية بمظهرها الاستقبالي والإنتاجي _أي على مستوى الفهم والإفهام كما ظهر في تعريف الجاحظ لعلم البيان- مهارات لا يمكن أن تظهر إلا في المهارات اللغوية سواء أكانت الإنتاجية (تحدثا وكتابة)، أم الاستقبالية (استماعا وقراءة).

٣- أهداف تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

اهتمت دراسات عديدة بعلوم البلاغة وعلى رأسها علم البيان وأهداف تعليمه، مثل دراسة سالم الهروس (٢٠١٥)، والطيب عطاوي(٢٠١٨)، وحليمة أغربي (٢٠٢٠) وفي ضوء تلك الدراسات يمكن تحديد أهداف تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فيما يلي:

أ. تيسير تذوق الصور البيانية المضمنة في القرآن الكريم، والتي يهتم بها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى المسلمون، فاللغة العربية لغة مجازية ويحتاج متعلموها إلى تفهم تلك السمة المميزة للغة العربية وامتلاك مهارات تساعد على استيعاب تلك المعاني مما يغنيهم عن الاعتماد على الترجمة التي قد تشوه المعنى أكثر مما تنقله. (الطيب عطاوي، ٢٠١٨، ص ٢١٥)

ب. تنمية مهارات انتقاء التراكيب والعبارات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغا أخرى بحسب المقاصد والغايات، وكذلك تنمية مهارات الكفاية التصويرية وهي التي يقوم عليها الفكر الإنساني بصفة عامة. (حليمة أغربي، ٢٠٢٠، ص ٢٧)

ج. تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية التذوقية والإنتاجية الإبداعية لدى المتعلمين حيث أكد سالم الهروس (٢٠١٥، ص١٩٨) أن المتمكن من فهم مسائل علم البيان وضبط قواعده على الوجه الصحيح يكون قادرا على توظيف أساليبه في ممارسة الأنشطة اللغوية المختلفة التي يطابق فيها الكلام مقتضى الحال.

د. الكشف عن التنوعات النحوية الخاصة بالجملة العربية والتي من شأنها تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى للتعبير عن المعاني المختلفة بألفاظ وتراكيب مناسبة؛ حيث أكد فاضل السامرائي (٢٠٢٠، ج١، ص٢١) أن دلالة الجملة العربية لا تخرج عن ضربين أحدهما نصي قطعي يدل على معنى واحد، والثاني احتمالي يحتمل أكثر من معنى، وربط النحو بالدلالات المختلفة للأساليب البيانية بمثابة ممارسة حقيقية لتلك التنوعات الدلالية للجملة العربية.

هـ. تنمية المهارات الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى والتي تمكنهم من توظيف ما تعلموه من مهارات نحوية في تذوق النصوص، وإعادة إنتاجها مرة أخرى؛ حيث أكد شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني(ب) (ت ٤٧١هـ ص ٢٦٢) أن الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذات المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية، والاستعارة، والتمثيل، وهو ما أكدته دراسة محمود مخلوف (٢٠٠٦، ص٣٧) من وجود أسس نحوية للكفايات البيانية تسهم تلك الأسس في ربط حسن صور البيان بالنظم الذي هو معاني النحو.

و. تنمية الحس اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ بحيث يصبحوا قادرين على التمييز بين دلالات الألفاظ والتراكيب وتقدير حسنها في الدلالة على وجه مخصوص، وعدم الاكتفاء بقضايا النحو والإعراب في تقدير النصوص والحكم عليها؛ حيث إن علم البيان بنظر في فضيلة تلك الدلالة الخاصة المراد لها على أن تكون على هيئة مخصوصة من الحسن.(عبد الفتاح لاشين، ١٩٨٥، ص١٠)

ز. تنمية مهارات بناء الخطاب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم مثل: بناء أفكار مرتبطة بالموضوع الذي يتم التواصل فيه، وبناء نص متماسك دلاليا ومتربط نحويا، ومرتب ترتيبا منطقيا، بالإضافة لكونه نصا مؤثرا بلاغيا.
(CEFR,2008,P137)

٤- أهمية تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

للکفاية البيانية أهمية خاصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حيث أكد رشدي طعيمة (١٩٨٩، ص٣٣) أن جدارة اللغة العربية واضحة في قدرتها على التعبير عن المعاني واستيفائها من خلال مفرداتها وتراكيبها المتنوعة، لا سيما وأنها قائمة بالدرجة الأولى على أساليب علم البيان الذي يعد أحد علوم البلاغة العربية التي تعد علامة مميزة للغة العربية عن غيرها من اللغات.

وتظهر أهمية الكفاية البيانية من أهمية علم البيان نفسه الذي هو علم الخيال والمجاز وتوضيح الصفات أو الأشخاص أو الأشياء، باستعارة صفات كائن آخر، فهو علم الرسم بالكلمات، به يتخيل المتعلم، وقد أوضح تلك الأهمية عبد القاهر الجرجاني (٤٧١، ص٣٣) قائلاً: "إن شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون، وإن شئت لطفت الأوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لا تنالها الظنون". ولتنمية الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم أهمية كبيرة، حيث تسهم بصورة كبيرة في تحقيق الواصفات المرجعية لهذا المستوى؛ بحيث تعين المتعلمين في هذا المستوى على التعرف على نطاق كبير من التعبيرات التصويرية، وتوظيف اللغة للأغراض الاجتماعية بمرونة وكفاءة بحيث يكون قادراً على القيام بإسقاطات لغوية ذات دلالات واضحة. (CEFR,2008,P136)

وتسهم الكفاية البيانية كذلك في تنمية القدرات التصويرية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، إذ يتمكن المتعلمون من التعرف على أساليب الشعراء التصويرية في أداء المعاني، ليزيدوها جلاء وعمقا وتأثيراً عن طريق التشبيه تارة، والاستعارة تارة أخرى، والكناية والمجاز تارة ثالثة. (محمد سلطاني، ٢٠٠٩، ص١٢٥)

إضافة إلى ما سبق أكد كل من نوريكو إيشهارا وأندرو كوهين & Noriko Ishihara & Anderw D.Cohen (٢٠١٥، ص٤٠٩) أن قدرة المتعلمين التداولية الاستقبالية والإنتاجية تسهم بصورة كبيرة في اختيار وتنظيم البنية اللغوية للمكتوب والمنطوق من مفردات وتراكيب مناسبة لتصبح اللغة فعالة في إيصال مقصد المتكلم أو الكاتب.

٥- مهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

أشار كل من لورين أوبلر وكريس جيرلو Loraine K.Obler & Kris Gjerlow (٢٠٠٨، ص١١١) أنه لكي يكون الفرد لبقاً في خطابه مكتوباً كان أو منطوقاً ينبغي أن يراعي أربعة مبادئ وهي: الكمية فلا يكون الإطناب الممل ولا الإيجاز المخل، والثاني هو المناسبة فلا يخرج الكلام عن الإطار المحدد له، والثالث هو الكيفية ويشير إلى صحة الكلام ووضوحه،

والرابع هو النوعية ويشير إلى ما يتضمنه الخطاب من معلومات يكون لدى المخاطب موقف مضاد منها.

وتعد الكفاية البيانية إحدى الكفايات المنبثقة من الكفايات البلاغية التي تعين المتعلم على أن يكون كلامه مطابقاً لمقتضى الحال مع فصاحته، وتذوق الكلام المنثور والمنظوم واكتشاف دقة معانيه وروعة تراكيبه ورسالة ألفاظه، وهو ما أطلق عليه في نماذج الكفاءة اللغوية اسم "كفاية الخطاب" والتي أشار إليها رشدي طعيمة (٢٠٠٦، ص ٤٩) بأنها قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره وأساليب التعبير عن المعنى وعلاقة ذلك بالنص ككل.

وأشار كل من علي مدكور ورشدي طعيمة وإيمان هريدي (٢٠١٠، ص ٢١٣) إلى أن مهارات تحديد الصورة الشعرية ومدى نجاحها في التعبير عن قيم معينة، وفهم التعبير الرمزي وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة فيه، وإدراك قيمة الصور البيانية في العمل الأدبي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز تعد من المهارات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. وأشار إسلام الحدقي (٢٠٢١، ص ٥٠) إلى نموذج الكفاية اللغوية لـ(باكمان) (Bachman, 1990) اعتبر أن الترابط والتنظيم البلاغي للنص المكتوب أو المنطوق وفق قواعد الترابط اللغوي والبلاغي وهو ما أسماه بالكفاية النصية جزءاً من الكفاية التنظيمية التي تكون مع الكفاية التداولية الكفاية اللغوية للمتعلم.

وتتضمن الكفاية التداولية في نموذج (باكمان) كفايتين فرعيتين هما: الكفاية اللغوية الاجتماعية التي تتضمن مراعاة مستوى الخطاب وتفسير الإشارات الثقافية، والكفاية الطليعية التي تتضمن الوظائف التصورية والتلاعبية والاستكشافية والتخيلية (Bachman, 1990, p87) وتتضمن الكفاية البيانية مهارات متعددة تتسق مع خصائص علم البيان وفلسفته ووظيفته في إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في ووضوح الدلالة عليه كما ذكر أبو يعقوب السكاكي (ت ٦٢٦هـ، ص ١٦٢)، والذي انتهى في شرحه للتعريف وتحليله لعناصره إلى أن إيراد المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا في الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما، ومدار هذه العلاقة المجاز والكناية والاستعارة وهي قائمة على التشبيه. (شفيع السيد، ٢٠٠٦، ص ١٦)

وفي ضوء طبيعة علم البيان وتركيزه على بناء الصورة البيانية أو تحليلها أكد شفيع السيد (٢٠٠٦، ص ٢٥) أن استخدام الألفاظ وتعرف دلالاتها المتنوعة، والوعي بالتراكيب النحوية واللغوية وأثر السياق فيها يسهمان بصورة كبيرة في وضوح دلالة الصورة البيانية؛ إذ لا يخلو

الأمر من أحد احتمالين: إما أن يكون القارئ أو السامع عالماً بمدلولات الألفاظ، فيفهمها دون أن يكون هناك تفاوت في الوضوح، أو غير عالم بها فلا يفهم شيئاً أصلاً.

وأشار كل من ياسر بابطين، ومحمد الجراح (٢٠١٨، ص ١١٨) إلى أن واصفات الإطار المرجعي الأوربي المشترك ذكرت أن متعلمي اللغة الناطقين بلغات أخرى يمكنهم القيام بأداءات لغوية بلاغية تتسق مع طبيعة علم البيان ووظيفته، وقد ظهرت واصفات الأداء الممثلة للكفاية البيانية في واصفات الكفاية الدلالية والكفاية اللغوية الاجتماعية، والكفاية البرغماتية، والكفاية الوظيفية، وكفاية بناء الخطاب وكفاية ملاءمة الخطاب من الناحية اللغوية الاجتماعية.

في ضوء ما سبق فقد توصل الباحث إلى أن مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تتمثل في مهارتين رئيسيتين هما: مهارات الكفاية البيانية الاستقبالية التي يقوم فيها المتعلم بتحليل الصورة البيانية وتفسيرها وتدوقها، ومهارات الكفاية البيانية الإنتاجية التي تتضمن مهارات: استدعاء الصورة البيانية المناسبة للتعبير عن المعنى، وانتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة لتكوين الصورة البيانية، وتركيب الصورة البيانية تركيباً لغوياً سليماً، وسيتم عرض تلك المهارات والمهارات الفرعية المنبثقة منها في الإطار العملي للبحث.

٦- إستراتيجيات تنمية الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

اهتمت دراسات عديدة بتعليم البلاغة وعلومها لتيسير فهم المتعلمين وتدريبهم على تذوق الصور البيانية والفصاحة اللفظية والدقة الدلالية التي تسهم في جعل الكلام مناسباً لمقتضى الحال، ومن تلك الدراسات: دراسة سعاد الوائلي (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الرحمن الهاشمي وفائزة الغزاوي (٢٠٠٥)، ودراسة عارف أبو خضير (٢٠١٠)، ودراسة نوار صبح (٢٠١١)، ودراسة سكيانة قزير وإبراهيم طبشى (٢٠١٦)، ودراسة كل من ياسر بابطين، ومحمد الجراح (٢٠١٨)، ودراسة علياء أبو شوشة وفتحي يونس وأسماء الشريف (٢٠٢٢)، ودراسة نادية أحمد (٢٠٢٢)، وفيما يلي عرض لأبرز إستراتيجيات تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ومن تلك الإستراتيجيات ما يلي:

أ) ذكرت سعاد الوائلي (٢٠٠٤، ص ٤٩ - ٥٩) أن كلا من الطريقة القياسية التي تبدأ بالتمهيد ثم عرض الموضوع ثم شرحه والتطبيق عليه، والطريقة الاستنباطية التي تعتمد على استنتاج المتعلم استناداً إلى خلفياته المعرفية والملاحظة والموازنة بين الأمثلة للتوصل إلى القاعدة البلاغية.

ب) أشارت دراسة كل من عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة الغزاوي (٢٠٠٥، ص ١٧٩) إلى أهمية الطريقة اللسانية التي توظف معطيات النص الأدبي في تدريس عناصر الكفاية البيانية وهي ما يشبه الطريقة التكاملية في تعليم القواعد البلاغية، فتبدأ بالتلخيص وتيسير لغة العلم

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب
لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

للمتعلمين، ثم التدرج من الكليات إلى الجزئيات بما يتناسب مع المستوى اللغوي للمتعلمين، والعناية بالأمثلة المصنوعة، وكذلك العناية بالأمثلة القرآنية.

(ج) أشارت دراسة ميروسلاف بافلاك Miroslaw Pawlak (٢٠١٧، ص ١٩٣) إلى أن الإستراتيجيات التعليمية التي تعلي من استقلالية المتعلم وتعززها مثل إستراتيجيات تعليم المفردات تتضمن خطوات كثيرة تتناسب مع مكونات الصورة البيانية من مفردات وتراكيب وجوانب ثقافية.

(د) وأكدت دراسة كل من ياسر بابطين، ومحمد الجراح (٢٠١٨) أن تدريس البلاغة للناطقين بلغات أخرى ينبغي أن يركز على متعة التعلم في اختيار النصوص، وعرض المحتوى وتصميم الأنشطة، كما يفضل تفعيل دور المتعلم ليكون محور الدرس، والتركيز على مهارات الكفاية البيانية والاهتمام باستعمالها، لتنمية الذائفة الأدبية باختيار النصوص المناسبة لإصقال الإحساس بالنصوص الأدبية.

(هـ) أشارت دراسة ياسر عرقوب (٢٠١٩) إلى أن إستراتيجية الصورة المعكوسة في علم البيان من الإستراتيجيات التي تجعل النص رائع البيان مائع الجمال مُستحسنٌ من قبل القارئ والناقد، وقد اعتمدت الصور المعكوسة للصور البيانية بصورة كبيرة على على بلاغة المتكلم وذكاء المخاطب ووعيه.

(و) وأكدت دراسة كل من علياء أبو شوشة وفتحي يونس وأسماء الشريف (٢٠٢٢) أن القراءة البيانية تسهم في كشف المعاني، والتحليل الدقيق لأنماط لغة النص؛ لأنها إجراء هادف لتحليل وتفسير النص وسماته الأسلوبية واللغوية، ومن ثم يمكن اعتبار القراءة البيانية عملية استكشافية يمكن أن تساعد متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على استكشاف عناصر بناء الصورة البيانية.

(ز) أشارت دراسة نادية أحمد (٢٠٢٢) إلى فاعلية الدمج بين نموذج سيمان الاستقصائي ونموذج كارين في تدريس علم البيان في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة الإبداعية، من خلال التهيئة وعرض موقف مثير لاستثارة المتعلمين، ومراجعة المعلومات التي سبق أن درسها المتعلمون، ثم تحفيز المتعلمين لاستكشاف المعنى الجديد للصورة البيانية، وتنظيم البنية المعرفية للمتعلم، ثم الحوار والمناقشة حول مكونات الصورة البيانية وختاماً بطرح النظرة الكلية حول الصورة البيانية ومكوناتها ودلالاتها.

في ضوء ما سبق يمكن القول إن الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تحتاج إلى إستراتيجية تعليم تساعد المتعلمين على تنظيم معارفهم اللغوية وتصنيفها

والانتقاء منها، حيث أكد كل من سوزان أمبروس، ومايكل بريدج، ومايكل ديبيترو، ومارشا لوفيت، وماري نورمان (٢٠١٠، ص ٤٠) ضرورة إحداث نوع من الانسجام المماثل بين تنظيم المعرفة ومتطلبات المهام التي يُحتمل أن يقوم بها المتعلم، ومن الإستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير اللغوي وتنظيمه إستراتيجيات التفكير المتشعب وفيما يلي عرض البحث لإستراتيجيات التفكير المتشعب وأسسها الفلسفية وكيفية توظيفها في تنمية الكفاية اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ثانياً- الأسس الفلسفية للتفكير المتشعب وأهدافه وأهميته وإستراتيجياته المناسبة لتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

١- مفهوم التفكير المتشعب:

عرفه كل من حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ص ١٢٦) بأنه القدرة على توليد بدائل منطقية أو معقولة من المعلومات المعطاة وفيها يكون التركيز على التنوع والاختلاف والوفرة والندرة في النواتج والحلول.

وعرفه كل من كارديلتشو وفيلد (Cardellichio&Field,2007,P.33) بأنه أحد أنماط التفكير التي تدعم بناء الأنسجة العصبية في شبكة الأعصاب بالدماغ من خلال ممارسة التفكير الذي يؤدي إلى وصلات جديدة من الخلايا العصبية.

وعرفه شان وزملاؤه (Shan et al,2012,P.90) بأنه تفكير خارج الصندوق، يقوم به المتعلمون بهدف الوصول لأفكار وحلول جديدة غير تقليدية.

ويعرف الباحث الإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب إجرائياً بأنها: خطوات تدريسية يستند فيها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إلى مجموعة العمليات العقلية غير المرئية التي تتم في عقل المتعلم من أجل توليد أفكار متنوعة تساعده في تحليل الصورة البيانية وإعادة التعبير عن المعاني بصور بيانية مماثلة.

٢- الأسس الفلسفية للتفكير المتشعب في تنمية الكفاية البيانية:

وفي ضوء تعريف البحث للتفكير المتشعب وبالاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد الأسس الفلسفية للتفكير المتشعب مثل: دراسة وائل عبد الله (٢٠٠٩)، وعلي الحديبي (٢٠١٢)، وخالد الحربي (٢٠١٥)، و(Dale H.Schunk,2016)، وفاطمة عسير (٢٠٢٢)، فيما يلي عرض لأبرز ما توصلت إليه تلك الدراسات حول الأسس الفلسفية للتفكير المتشعب:

أكد وائل عبد الله (٢٠٠٩، ص ص ٥٧ - ٦٤) أن الفلسفة التي يقوم عليها التفكير المتشعب تتضمن ثلاثة محاور رئيسة هي: مكونات الدماغ البشري، والتعلم المستند إلى النصفين الكرويين للدماغ، ويضاف لهذين الأساسين أساس ثالث يرتبط بطبيعة المعرفة التي

لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

بتعلمها الفرد، وهو ما يتعلق في هذا البحث بتعلم اللغة العربية وتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وأشار علي الحديبي (٢٠١٢)، وخالد الحربي (٢٠١٥)، وفاطمة عسير (٢٠٢٢) إلى أن فلسفة التفكير المتشعب قائمة بالأساس على أربعة مرتكزات هي: نظرية بياجيه في النمو المعرفي، ونظرية التحليل العاملي لجيفورد، ونظريات الدماغ والتي من أهمها نظرية نصفي الدماغ، ونظرية هيرمان للمخ الكامل، ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ، ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنرز.

وقد أكد دال شنوك (Dale H.Schunk, 2016,P.60) أن أبحاث الدماغ قد حددت وظائف موضوعية لكل جزء من أجزائه؛ حيث يتركز التفكير التحليلي في نصف الكرة المخية الأيسر، في حين أن المعالجة المكانية والسمعية والانفعالية والفنية تحدث في نصف الكرة المخية الأيمن بالإضافة إلى دوره المهم في تفسير السياقات، والجدول التالي يوضح أجزاء الدماغ ووظيفة كل جزء منها:

جدول (١) مناطق الدماغ ووظيفة كل منطقة

م	المنطقة	الوظيفة الأساسية
١	القشرة المحلّية	تعالج المعلومات الحسية وتنظم مختلف وظائف التعلم والذاكرة
٢	التكوين الشبكي	يتحكم في وظائف الجسم مثل: التنفس والنوم واليقظة
٣	المخيخ	ينظم توازن الجسم والوضعية والتحكم العضلي واكتساب المهارات الحركية
٤	المهاد	يرسل المدخلات من الحواس (باستثناء الرائحة) إلى القشرة.
٥	الوطاء	يتحكم في وظائف التوازن والاستقرار الداخلي للجسم.
٦	اللوزة المخية	تتحكم في الانفعالات والعدوان وتقييم ضرر المدخلات الحسية.
٧	الحصين	يحمل ذاكرة الماضي القريب وذاكرة العاملة ويرسخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.
٨	الجسم الثقبني	يربط بين النصفين الكرويين الأيمن والأيسر في الدماغ
٩	الفص القذالي	يعالج المعلومات البصرية
١٠	الفص الجداري	يعالج المعلومات اللمسية ويحدد موضع الجسم ويدمج المعلومات البصرية
١١	الفص الصدغي	يعالج المعلومات السمعية
١٢	الفص الأمامي	يعالج المعلومات من أجل الذاكرة والتخطيط واتخاذ القرار ووضع الأهداف والإبداع وينظم الحركات العضلية.
١٣	منطقة بروكا	تتحكم في إنتاج الكلام.
١٤	منطقة فيرنيك	تستوعب الكلام وتنظم استخدام الجملة المناسبة عند التحدث.

وبالرغم من أن الجدول السابق يوضح مناطق الدماغ وعمل كل منطقة إلا أن Dale أكد أن نصفي الكرة المخية يعملان في تناغم تام، فالمعلومات تعد متاحة لكليهما في جميع الأوقات، وحين يقوم الفرد بالحديث مع شخص آخر فإن نصفه الأيسر يسمح له بإنتاج الكلام،

بينما نصفه الأيمن يحلل سياق الكلام ويساعد الفرد في استيعاب المعنى، وهذا ما يؤكد أيضا إمكانية تنمية مهارات إنتاج الصورة البانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى عند الاهتمام بتنمية مهارات تذوق تلك الصور البيانية.

وبالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات التي اهتمت بالتفكير المتشعب وأسسها الفلسفية توصل البحث إلى مجموعة من المنطلقات الفلسفية للتفكير المتشعب منها ما يلي:
أ- التعلم مفهوم متطور ومتغير يتسم بالنمو الدائم بمرور الوقت، وهكذا المخ البشري بجمع أجزائه يعمل بتناغم شديد، ومتطور بصفة مستمرة، يستند إلى مدخلاته الجديدة في توليد الأفكار الإبداعية.

ب- يتم معالجة المحتوى الأكاديمي من خلال النصف الأيسر من الدماغ، بينما يكون النصف الأيمن مسؤولا عن معالجة السياق، لذلك فإن إستراتيجيات التفكير المتشعب تولي اهتماما بالسياق في تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ج- يهتم الدماغ كثيرا بالمشيرات الخارجية وتأثير العوامل البيئية؛ لذلك فإن التفكير المتشعب يقوم بالأساس على توفير بعض العوامل البيئية لزيادة فاعلية التعلم ومن تلك العوامل: الجِدَّة وإبراز أهمية الموضوع، ودقة الملاحظة، وكثرة التدريب والممارسة.

د- تكوين الذاكرة عملية مستمرة ومتدرجة، واستمرارية التدريب والممارسة والتعميق ضرورة من ضروريات التفكير المتشعب في تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

هـ- أكد جانييه (Gagné, 1985) أن هناك خطوتان أساسيتان لحدوث التعلم وفق مبادئ معالجة المعلومات، الخطوة الأولى هي تحديد نواتج التعلم الخمسة (المهارات العقلية، والمعلومات اللفظية، والإستراتيجيات المعرفية، والمهارات الحركية، والاتجاهات)، والخطوة الثانية هي تحديد أحداث التعلم أو العوامل التي تحدث فرقا في التعليم، والتفكير المتشعب له إستراتيجيات واضحة الخطوات تدفع المتعلم لتحقيق نواتج التعلم المختلفة.

٣- أهداف استخدام التفكير المتشعب في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

أكد روجر وباول (Roger & Paul, 2012, P.312)، أن إستراتيجيات التفكير المتشعب لها تأثير واضح في مساعدة المتعلمين على التعمق في العمليات المعرفية وتوليد أفكار جديدة متشعبة متعلقة بموضوع التعلم، وأكد سعيد القحطاني (٢٠٢٢، ص ١٢٣) أن إستراتيجيات التفكير المتشعب تستهدف دائما إثارة المتعلمين وتحفيزهم من خلال تقديم المعرفة التي يفضلها العقل بخيارات متعددة، وتنويع أدوار المتعلمين بما يسهم في تحقيق النتائج المرجوة. وفيما يلي

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

عرض لأبرز أهداف استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

- أ) الإعلاء من دور المتعلم في فهم وتحليل الصور البيانية في اللغة العربية، وتذوق دلالتها المرتبطة بنصوص متنوعة لا سيما النصوص الدينية.
- ب) دعم مهارات الإبداع اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال إستراتيجيات التفكير المتشعب لينجح المتعلم في التعبير عن أفكاره بأساليب مختلفة.
- ج) الحد من محاولات الاستعانة بالترجمة للمعاني التي تتجاوز المعنى المعجمي والسياقي إلى المعاني المجازية والبلاغية.
- د) تيسير تعلم المفاهيم اللغوية بعامة والمفاهيم البلاغية بخاصة وتطبيقاتها في فنون التواصل اللغوي.

٤- أهمية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

اهتمت دراسات عديدة برصد أهمية التفكير المتشعب في مهارات اللغة العربية وعلومها، بالاطلاع على الدراسات السابقة مثل: دراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٩)، وعلي الحديبي (٢٠١٢)، وأحمد سيف (٢٠١٩)، ودراسة عبد الله الفهيد ومرضي الزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة فاطمة عسييري (٢٠٢٢) يمكن تحديد بعض جوانب تلك الأهمية على النحو التالي:

- أ- تسهم إستراتيجيات التفكير المتشعب في تغيير نمطية التعلم التقليدي الذي يعطي الاهتمام الأكبر لعرض المفهوم البياني وتطبيقاته، إلى تعليم يركز على أنشطة التفكير المتنوعة للمتعلم وعمليات التحليل والاستدعاء والربط والموازنة والتقييم والإبداع، وكلها عمليات عقلية تسهم بصورة كبيرة في تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ب- تتيح إستراتيجيات التفكير المتشعب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الخروج من الإطار الواقعي إلى التفكير خارج المألوف وتهيئتهم للتفكير المطلق وإطلاق الخيال لتفسير المركب وإكمال الناقص مما يعين هؤلاء المتعلمين على تذوق الصورة البيانية، أو تركيبها
- ج- تقدم إستراتيجيات التفكير المتشعب مجموعة من أنشطة التفكير المتنوعة التي تتناسب مع الخصائص المتنوعة لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى.
- د- توجه إستراتيجيات التفكير المتشعب الإجراءات التعليمية لما يناسب علم البيان وتنمية الكفاية البيانية، الانتقال بالمتعلمين من مرحلة القراءة السطحية للعبارة العربية، إلى مرحلة القراءة البيانية التي تتسم بالتحليل العميق المستند إلى المعارف الثقافية والاجتماعية.

٥- إستراتيجيات التفكير المتشعب وتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

اتفقت جميع الدراسات السابقة التي اهتمت بتوظيف التفكير المتشعب في تنمية مهارات اللغة العربية وعلومها لدى متعلميها الناطقين بها أو الناطقين بلغات أخرى مثل: دراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٩)، ودراسة علي الحديبي (٢٠١٢)، ودراسة كل من أحمد إبراهيم، وفاطمة سعيد، وعبد الرزاق محمود (٢٠١٤) وخالد الحربي (٢٠١٥)، وعدنان الخفاجي (٢٠١٨)، وأحمد سيف (٢٠١٩)، وسعيد القحطاني (٢٠٢٢)، وعبد الله الفهيد ومرضي الزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة فاطمة عسيري (٢٠٢٢)، ودراسة محمود فرج، وعزة يونس (٢٠٢٢) على أن للتفكير المتشعب سبع إستراتيجيات أساسية يمكن انتقاء ما يلي منها لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

أ- **التفكير الافتراضي:** وهي إستراتيجية تهدف تنشيط ذهن المتعلم ليتساءل ويفكر ويجيب عن افتراضات ذهنية تتعلق بأسباب ونتائج مرتبطة بعلم البيان كونه أحد علوم البلاغة العربية وأهميته في تنمية القدرة التعبيرية ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين طرح مجموعة من الأسئلة الافتراضية مثل:

- ماذا لو لم يكن في اللغة العربية علم البيان؟
- كيف كان يمكننا التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من صورة؟
- ما مدى أهمية هذا العلم في التعبير عن المعاني؟
- كيف يؤثر علم البيان على الفهم والإفهام؟
- ما العناصر المكونة للصورة البيانية؟

ب- **التناظر ويحث العلاقات:** وهي إستراتيجية تستهدف تنشيط ذهن المتعلم من خلال دفعه لتحليل الصورة البيانية والموازنة بينها وبين مثيلاتها من الصور وتأمل مدى قدرتها التعبيرية عن المعنى المقصود ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين ما يلي:

- تحدد العلاقة بين علم البيان وعلوم البلاغة.
- تحديد العلاقة بين موضوعات علم البيان.
- تحديد الفرق بين التشبيه والاستعارة.
- تحديد الفرق بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي.
- تحديد الفرق بين الكناية والمجاز.

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

- الموازنة بين صورتين بيانيتين للمعنى ذاته.
 - بناء صورة بيانية موازية لصورة بيانية تقدم له.
 - بناء صورتين بيانيتين لمعنى محدد.
- ج- **التحليل الشبكي للصورة البيانية:** وهي إستراتيجية تستهدف تنمية مهارات المتعلمين على اكتشاف العلاقات بين عناصر الصورة البيانية من ألفاظ وأفكار، ومحاولة التعبير عنها بهدف استيعاب المتعلمين للصورة البيانية وتوظيف عناصرها في مهارات الإنتاج البياني ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين ما يلي:
- إعادة المفردات المستخدمة إلى أصولها المعجمية.
 - تحديد نوع الجملة العربية في الصورة البيانية.
 - تحليل الصورة البيانية إلى عناصرها اللفظية والفكرية.
 - تحديد نوع العلاقة البيانية الموجودة في العبارات التالية.
 - إعادة تكوين شبكة الصورة البيانية بعناصر جديدة.
- د- **إستراتيجية استخدام العلامات الرمزية لتحليل الصورة البيانية وبنائها:** وهي إستراتيجية تستهدف قيام المتعلمين بتوظيف العناصر الرمزية والسميائية في تحليل الصورة البيانية، وكذلك استخدامها في بناء تلك الصور البيانية ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين ما يلي:
- تحديد العلامة الدالة على اللون البياني المستخدم.
 - تحديد دلالات الرموز اللغوية في تكوين الصورة البيانية.
 - توضيح كيف يمكنك توظيف هذه الرموز في بناء صورة بيانية أخرى.
 - تكوين صور بيانية مستخدما الرموز اللغوية التالية.
 - التعبير عن الصور بصورة بيانية مبتكرة.
- هـ- **إستراتيجية التكملة:** وهي إستراتيجية تهدف إلى قيام المتعلمين بالتفكير في اتجاهات متعددة لغوية وثقافية ومعرفية كي يكملوا الصور البيانية الناقصة من خلال إيجاد علاقات تساعدهم على التنبؤ بالعنصر الناقص من الصورة البيانية، ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين ما يلي:
- طرح مجموعة من الصور البيانية ناقصة العناصر.

• طرح نص أدبي محذوف منه مجموعة من العناصر المكونة لصوره البيانية ودفع المتعلمين لإكماله.

• طرح فكرة عامة وتحفيز المتعلمين على الإتيان بصور بيانية تناسبها.

و- **التفكير العكسي**: وهي إستراتيجية تستهدف قيام المتعلم بقلب الصورة البيانية لإظهار معاني جديدة لها، أو الإتيان بصورة بيانية معاكسة للصورة التي المعروضة عليه ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين ما يلي:

- قلب الصورة البيانية بادنا بالغامض ومنتها بالأوضح منه.
- تفسير ماذا يحدث للصورة البيانية لو استبدلنا بعض تركيبها النحوي بتركيب آخر.
- توضيح ماذا يحدث للصورة البيانية لو استبدلنا بعض مفرداتها بمفردات أخرى.
- توضيح ماذا يحدث لو استبدلنا الصورة البيانية بصورة بيانية أخرى.
- إظهار كيف يمكن أن يعبر عن هذا المعنى لو كان مكان الأديب.

٦- **الأنشطة التعليمية التعليمية المناسبة لتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء التفكير المتشعب:**

يمثل النشاط التعليمي التعليمي الجهد المبذول من المتعلم بتوجيه من المعلم لتنمية الكفاية البيانية لدى المتعلمين، وفي ضوء إستراتيجيات التفكير المتشعب السابقة، وفي ضوء دراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٩)، ودراسة سلوى بصل (٢٠١٨)، ودراسة كل من محمود فرج، وعزة يونس (٢٠٢٢)، يمكن تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية المناسبة لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء التفكير المتشعب على النحو التالي:

أ- أنشطة قراءة الصورة وربطها بعناصر الصورة البانية المراد تحليلها أو تركيبها.
ب- أنشطة التخيل لتقريب الصورة الذهنية واستحضار معاني الصورة البيانية.
ج- أنشطة المناظرات وطرح الأسئلة التي من شأنها تعميق الجانب المعرفي عن الصور البيانية.

د- أنشطة الخرائط الذهنية وخرائط المفردات التي تعين المتعلم على تحليل الصورة البيانية واستيعاب مكوناتها.

هـ- أنشطة المسابقات اللغوية التي من شأنها تحفيز المتعلمين للمشاركة في العملية التعليمية.

خلاصة وتعليق على الإطار النظري للبحث:

في ضوء ماسبق يمكن القول إن:

لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

- ١- تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم تسهم الارتقاء بالمستوى اللغوي للمتعلمين إذ إنها كفاية تؤثر في مهارات اللغة الأربعة الأساسية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وتساعد المتعلمين في فهم النصوص لا سيما النصوص الدينية.
- ٢- تعد الكفاية البيانية إحدى الكفايات الفرعية للكفاية الخطابية التي تمثل إحدى الكفايات الأساسية للكفاية اللغوية الاجتماعية ولذلك فإنها تعد هدفا أصيلا من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وفي تنميتها تحقيق لأهداف أخرى مثل تنمية مهارات التواصل اللغوي بعامه.
- ٣- اهتمت دراسات عديدة بعلم البيان نظرا لأهميته كونه أحد علوم البلاغة التي ارتبطت بالإعجاز القرآني، وظهرت دراسات حاولت تفسير علاقته بعلوم اللغة الأخرى كعلم النحو، ودراسات أخرى تناقش صاعقة الصورة البيانية وتدووقها مما يسهم في تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٤- هناك عوامل متعددة يمكن أن تسهم في تنمية الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومن أبرز تلك العوامل تعرف الدلالات المختلفة للكلمة العربية بداية من الدلالة المعجمية ثم السياقية مرورا بالدلالات الثقافية والمجازية، كما أن خبرات المتعلمين ومعرفتهم بموضوع النص، وما يصاحبه من رموز وإشارات.
- ٥- يتضمن التفكير المتشعب سبع إستراتيجيات يمكن توظيفها جميعا وبعض منها في تنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ولكن من الضروري أن يكون لكل من المعلم والمتعلم دور واضح ومسئولية تعليمية يقوم بها حتى تتحقق أهداف العملية التعليمية.
- ٦- يتطلب التفكير المتشعب من المعلم أن يقوم بأدوار متنوعة، وأن يكون قادرا على الانتقاء لمتعلميه من فنون القول أعذبه وأيسره، ومن الأفكار أعمقها وأوضحها، وأن يكون قادرا على إثارة حماسهم، ومراعاة خصائصهم وأنماط تعلمهم.
- ٧- تقع على عاتق معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مسؤولية كبيرة في تنمية مهارات الكفاية البيانية باستخدام التفكير المتشعب؛ إذن إن الكفاية البيانية ترتبط بأهم علوم البلاغة وهو علم البيان أو التصوير الذي يمثل أحد مجالات الإعجاز القرآني، ويرتبط التفكير المتشعب بعلم اللغة العصبي الذي يؤكد أن كل متعلم لديه منظومة عقلية فريدة، ومن ثم فإن على معلم العربية أن يبحث دائما عن النصوص الملائمة لغويا وفكريا وثقافيا.

فروض البحث:

في ضوء ماسبق فإنه تم التوصل إلى الفروض البحثية التالية:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية البيانية (الاستقبالية) للمجموعة التجريبية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية البيانية (الإنتاجية) للمجموعة التجريبية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية (الاستقبالية) لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية (الإنتاجية) لصالح المجموعة التجريبية.

وفيما يلي عرض للإطار العملي للبحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من صحة فروضه.

الإطار العملي للبحث

بناء أدوات البحث والإستراتيجية المقترحة وإجراءات التطبيق

يتضمن الإطار العملي للبحث بناء أدوات البحث والإستراتيجية القائمة على التفكير

المتشعب، وإجراءات التطبيق، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً- بناء أدوات البحث:

لتحقيق هدف هذا البحث تم بناء الأدوات الآتية:

- ١- استبانة لتحديد مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم: وذلك من خلال الرجوع الدراسات السابقة مثل: (CEFR,2008)، (ACTFL,2012)، ودراسة ياسر بابطين ومحمد الجراح (٢٠١٨)، وعطاوي (٢٠١٨) وعرقوب (٢٠١٩)، والقحطاني (٢٠٢٠)، وكذلك تم الرجوع إلى الوصفات المرجعية للمستوى المتقدم الأول، والكفايات اللازمة لهم، ثم تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية،^٢ مكونة من ٢٢ مهارة فرعية منبثقة من ست مهارات رئيسة ثلاثة منها للكفاية البيانية

^٢ ملحق (١) استبانة مهارات الكفاية البيانية في صورتها الأولية.

لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

الاستقبالية، وثلاثة منها للكفاية البيانية الإنتاجية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، عددهم أحد عشر محكماً^٣ من متخصصي المناهج وطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، في الفترة من ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣م إلى ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣م، وأعقب ذلك إعداد القائمة في صورتها النهائية مكونة من ست عشرة مهارة فرعية للكفاية البيانية بفرعيها الاستقبالية والإنتاجية^٤.

٣- اختبار مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم: تم بناء الاختبار في صورته الأولية^٥ بالرجوع إلى: قائمة مهارات الكفاية البيانية، وأهداف تدريس البلاغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وكذلك آراء الخبراء والمختصين في المجال، ولحساب صدق الاختبار تم عرضه على أحد عشر محكماً من متخصصي المناهج وطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وتم الأخذ بمقترحات التعديل، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على تسعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، لحساب زمن الاختبار وهو (٦٠) دقيقة، وهو متوسط مجموع أزمنة كل المتعلمين على عددهم، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين الأولى هي حساب معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل بعد على حدة وذلك بعدد مفردات كل بعد، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والثانية هي حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين السابقتين لمفردات المهارات الفرعية لاختبار الكفاية البيانية.

جدول (٢) معاملات ألفا ومعاملات الارتباط لمفردات لاختبار الكفاية البيانية

الكفاية البيانية الإنتاجية			الكفاية البيانية الاستقبالية		
معامل الارتباط ١	معامل ألفا	م	معامل الارتباط ١	معامل ألفا	م
**٠.٦٨	٠.٥٨٨	٩	**٠.٤٨	٠.٦٥٥	١
**٠.٧٠	٠.٥٩٩	١٠	**٠.٤٤	٠.٦٥٨	٢
**٠.٧٥	٠.٥٢٢	١١	**٠.٥٥	٠.٦٥٢	٣
**٠.٥٨	٠.٥٨٣	١٢	**٠.٦٨	٠.٥٨٨	٤

^٣ ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين.

^٤ ملحق (٣) قائمة مهارات الكفاية البيانية في صورتها النهائية.

^٥ ملحق (٤) اختبار مهارات الكفاية البيانية في صورته الأولية.

الكفاية البيانية الإنتاجية			الكفاية البيانية الاستقبالية		
معامل الارتباط ١	معامل ألفا	م	معامل الارتباط ١	معامل ألفا	م
**٠.٤٨	٠.٦٥٥	١٣	**٠.٦٧	٠.٥٥٢	٥
**٠.٤٤	٠.٦٥٨	١٤	**٠.٧٥	٠.٥٢٢	٦
**٠.٥٥	٠.٦٥٢	١٥	**٠.٥٨	٠.٥٨٣	٧
**٠.٦٨	٠.٥٨٨	١٦	**٠.٦٧	٠.٥٥٢	٨
٠.٧٩			معامل ألفا للاختبار ككل		

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا بلغ (٠.٧٩) وهي قيمة تشير إلي درجة ثبات مناسبة للاختبار، وتكون الاختبار في صورته النهائية^١ من سؤالين رئيسين: الأول، موضوعي تضمن أربعة وعشرين سؤالاً فرعياً بمعدل ثلاثة أسئلة لكل مهارة فرعية، والثاني مقالي قصير يتكون من أربعة أسئلة لاختبار مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية.

ثانياً- بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

- لبناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب قام الباحث بما يلي:
- (١) الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات اللغوية والتربوية التي اهتمت التفكير المتشعب وإستراتيجياته وتوظيفها في تعليم مهارات اللغة وعلومها للناطقين بلغات أخرى.
 - (٢) تحديد الأسس الفلسفية للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.
 - (٣) تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
 - (٤) تحديد خطوات الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب والتحقق من صدقها ومناسبتها.
 - (٥) تحديد الأنشطة التعليمية التعلمية المناسبة للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب والتحقق من صدقها وصلاحيتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقي بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
 - (٦) تحديد أساليب التقويم في الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.

وسيتيم عرض الإستراتيجية المقترحة ومتطلبات تطبيقها أثناء عرض الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ثالثاً- إجراءات التطبيق:

تم التطبيق على النحو التالي:

^١ملحق (٥): اختبار الكفاية البيانية في صورته النهائية.

لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

- (١) تم اختيار مجموعتي البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقد بلغ عددها (٣٠) متعلما تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- (٢) تطبيق اختبار مهارات الكفاية البيانية، قبليا على مجموعتي البحث يوم الأربعاء الموافق ٤/١٠/٢٠٢٣م، وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج لتحديد تكافؤ مجموعتي البحث.
- (٣) التدريس لمتعلمي المجموعة التجريبية بالإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب خلال الفترة من السبت الموافق ٧ أكتوبر إلى الأربعاء الموافق ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣م، فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- (٤) تم تطبيق اختبار مهارات الكفاية البيانية بعديا على مجموعتي البحث، في يوم السبت الموافق ٢٥/١١/٢٠٢٣م، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعاً - تكافؤ مجموعتي البحث:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكفاية البيانية من خلال حساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري الكفاية البيانية الاستقبالية والإنتاجية على النحو المبين في الجدولين التاليين.

جدول (٣) قيمة (U) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الكفاية البيانية الاستقبالية في كل مهارة من مهاراته.

المهارات الرئيسية	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	الدلالة
تحديد عناصر الصورة البيانية.	التجريبية	١٥	227.0	15.13	١٠٧.٠	٠.٢٦٨	غير دالة
	الضابطة	١٥	238.0	15.87			
تحديد المعاني المعجمية لألفاظ الصورة.	التجريبية	١٥	232.5	15.50	١١٢.٥	٠.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	232.5	15.50			
تحديد التركيب اللغوي المتضمن في الصورة.	التجريبية	١٥	245.5	16.37	٩٩.٥	٠.٧٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	219.5	14.63			
توضيح العلاقة الفكرية التي تربط بين عناصر الصورة.	التجريبية	١٥	220.5	14.70	١٠٠.٥	٠.٥٨٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	244.5	16.30			
تعليق اختيار المؤلف لعناصر الصورة.	التجريبية	١٥	228.0	15.20	١٠٨.٠	٠.٢١٥	غير دالة
	الضابطة	١٥	237.0	15.80			
الموازنة بين لفظين مناسبين للصورة البيانية.	التجريبية	١٥	232.5	15.50	١١٢.٥	٠.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	232.5	15.50			
الموازنة بين تركيبين مناسبين للصورة البيانية.	التجريبية	١٥	232.5	15.50	١١٢.٥	٠.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	232.5	15.50			

المهارات الرئيسية	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	الدلالة
إبراز الأثر الجمالي للصورة البيانية.	التجريبية	١٥	232.5	15.50	١١٢.٥	٠.٠٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	232.5	15.50			

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (U) المحسوبة أقل من قيمة (U) الجدولية في كل مهارة من مهارات اختبار الكفاية البيانية الاستقبالية وفي الاختبار ككل؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكفاية البيانية الاستقبالية، وفي كل مهارة من مهاراته. جدول (٤) قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الكفاية البيانية الإنتاجية في كل مهارة من مهاراته

المهارات الرئيسية	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	الدلالة
مناسبة الصورة البيانية الفكرة المراد التعبير عنها.	التجريبية	١٥	214.50	14.30	94.5	٠.٥٣٢-	غير دالة
	الضابطة	١٥	220.50	15.75			
مناسبة الصورة البيانية الجمهور المستهدف	التجريبية	١٥	217.50	14.50	97.5	٠.٧٢٠-	غير دالة
	الضابطة	١٥	247.50	16.50			
تضمين الصورة البيانية رابط فكري واضح بينها وبين المعنى المراد التعبير عنه.	التجريبية	١٥	255.00	17.00	90.0	١.٠٧٧-	غير دالة
	الضابطة	١٥	210.00	14.00			
اشتمال الصورة البيانية ألفاظا تناسب المعنى.	التجريبية	١٥	225.00	15.00	105.0	٠.٣٥٩-	غير دالة
	الضابطة	١٥	240.00	16.00			
اشتمال الصورة البيانية تراكيب لغوية مناسبة.	التجريبية	١٥	232.50	15.50	112.5	٠.٠٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	232.50	15.50			
خلو الصورة البيانية من الأخطاء التركيبية.	التجريبية	١٥	202.50	13.50	82.5	١.٤٣٩-	غير دالة
	الضابطة	١٥	262.50	17.50			
مراعاة الصورة البيانية قواعد الإحالة النصية.	التجريبية	١٥	262.50	17.50	82.5	١.٥٢٣-	غير دالة
	الضابطة	١٥	202.50	13.50			
خلو الصورة البيانية من الأخطاء الإملائية والمعجمية.	التجريبية	١٥	240.00	16.00	١٠٥.٠	٠.٣٦٢-	غير دالة
	الضابطة	١٥	225.00	15.00			

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة (U) المحسوبة أقل من قيمة (U) الجدولية في كل مهارة من مهارات اختبار الكفاية البيانية الإنتاجية وفي الاختبار ككل؛ مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية، وفي كل مهارة من مهاراته.

خامساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتوصل إلى نتائج البحث:

١- اختبار ويلكوسون لعينتين مترابنتين للمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا (Z).

٢- اختبار مان ويتني لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين درجات مجموعتي البحث، المجموعة التجريبية والضابطة بعديًا. (U)

٣- ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

٤- حساب حجم تأثير الإستراتيجية من خلال قسمة قيمة (Z) على الجذر التربيعي لعدد لمجموعة

البحثية من خلال المعادلة $r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$ حيث يشير معامل التأثير (٠,١ أقل من ٠,٣) إلى

معامل تأثير صغير، ويشير معامل التأثير (من ٠,٣ إلى ٠,٥) معامل تأثير متوسط،

ويشير معامل التأثير (٠,٥ فأكثر) إلى معامل تأثير كبير. (Cohen, 2013)

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

وتتمثل نتائج البحث في الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه على النحو

الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما مهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة

العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟" تم التوصل للنتائج التالية:

تم إعداد قائمة بمهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات

أخرى في المستوى المتقدم، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم،

وتكونت القائمة في صورتها النهائية من ست عشرة مهارة فرعية، ثمان منها للكفاية البيانية

الاستقبالية هي:

١- تحديد عناصر الصورة البيانية. ٢- تحديد المعاني المعجمية لألفاظ الصورة.

٣- تحديد التركيب اللغوي المتضمن في الصورة.

٤- توضيح العلاقة الفكرية التي تربط بين عناصر الصورة.

٥- تحليل اختيار المؤلف لعناصر الصورة. ٦- الموازنة بين لفظين مناسبين للصورة البيانية.

٧- الموازنة بين تركيبين مناسبين للصورة البيانية. ٨- إبراز الأثر الجمالي للصورة البيانية.

وثمانية مهارات أخرى فرعية للكفاية البيانية الإنتاجية:

١- مناسبة الصورة البيانية الفكرة المراد التعبير عنها.

٢- مناسبة الصورة البيانية الجمهور المستهدف.

٣- تضمين الصورة البيانية رابط فكري واضح بينها وبين المعنى المراد التعبير عنه.

- ٤- اشتمال الصورة البيانية ألفاظا تناسب المعنى.
- ٥- اشتمال الصورة البيانية تراكيب لغوية مناسبة.
- ٦- خلو الصورة البيانية من الأخطاء التركيبية.
- ٧- مراعاة الصورة البيانية قواعد الإحالة النصية.
- ٨- خلو الصورة البيانية من الأخطاء الإملائية والمعجمية.

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه "ما المتوافر من مهارات الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟ توصل الباحث للنتائج التالية:
بعد تطبيق اختبار مهارات الكفاية البيانية على مجموعة البحث تطبيقا قبليا توصل للنتائج التالية:

جدول (٥) نتائج التطبيق القبلي لاختبار الكفاية البيانية
في كل مهارة من مهاراته الرئيسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الضعف	النسبة المئوية	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	المهارات الرئيسة
مرتفع	33%	15.63	١٥	التجريبية	تحليل الصورة البيانية
	3٣%	15.37	١٥	الضابطة	
مرتفع	٤٣%	16.93	١٥	التجريبية	تفسير الصورة البيانية
	٣٩%	14.07	١٥	الضابطة	
مرتفع	٢٢%	15.50	١٥	التجريبية	تذوق الصورة البيانية
	٢٢%	15.50	١٥	الضابطة	
مرتفع جدا	١٦%	15.47	١٥	التجريبية	استدعاء الصورة البيانية المناسبة للتعبير عن المعنى
	١٦%	15.53	١٥	الضابطة	
مرتفع جدا	١٦%	15.13	١٥	التجريبية	انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة لتكوين الصورة البيانية
	١٧%	15.87	١٥	الضابطة	
مرتفع جدا	١٥%	١٥.٧١	١٥	التجريبية	تركيب الصورة البيانية تركيبا لغويا سليما
	١٤%	١٥.٢٣	١٥	الضابطة	

يتضح من الجدول (٥) أن النسب المئوية لمستوى مهارات الكفاية البيانية الرئيسة لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تتراوح بين ١٤% و ٤٣% وهو ما يدل على الضعف العام في مهارات الكفاية البيانية الرئيسة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على المستوى الاستقبالي والإنتاجي، ويتضح كذلك انتشار الضعف وارتفاع نسبته في مهارات الكفاية الإنتاجية الرئيسة الثلاثة.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: " ما الإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكفاية البيانية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟ تم التوصل إلى النتائج التالية:

تم بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب على النحو المبين:

١- تحديد الأسس النظرية للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، والتي تؤكد أن إستراتيجية التفكير المتشعب لها منطلقات فلسفية متعددة حيث تقوم فلسفة التفكير المتشعب بالأساس على أربعة مرتكزات هي: نظرية بياجيه في النمو المعرفي، ونظرية التحليل العاملي لجيفورد، ونظريات الدماغ والتي من أهمها نظرية نصفي الدماغ التي حددت وظائف موضعية لكل جزء من أجزائه؛ حيث يتركز التفكير التحليلي في نصف الكرة المخية الأيسر، في حين أن المعالجة المكانية والسمعية والانفعالية والفنية تحدث في نصف الكرة المخية الأيمن بالإضافة إلى دوره المهم في تفسير السياقات.

٢- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة؛ حيث هدفت الإستراتيجية المقترحة إلى تنمية مهارات الكفاية البيانية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم والتي سبق التوصل إليها في إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث.

٣- تحديد خطوات التدريس وفقاً للإستراتيجية المقترحة؛ بحيث تتناسب مع تعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وكانت الخطوات على النحو التالي:

- أ. الخطوة الأولى: تنفيذ إستراتيجية التفكير الافتراضي.
- ب. الخطوة الثانية: تنفيذ إستراتيجية التناظر وبحث العلاقات.
- ج. الخطوة الثالثة: تنفيذ إستراتيجية التحليل الشبكي للصورة البيانية.
- د. الخطوة الرابعة: تنفيذ إستراتيجية استخدام العلامات الرمزية لتحليل وبناء الصورة البيانية.
- هـ. الخطوة الخامسة: تنفيذ إستراتيجية التكملة.
- و. الخطوة السادسة: تنفيذ إستراتيجية التفكير العكسي.

٤- إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات الكفاية البيانية في ضوء التفكير المتشعب:

تم إعداد دليل للمعلم^٧ ليساعده في تدريس مهارات الكفاية البيانية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب متضمناً ما يلي: المقدمة، وأهمية الدليل وأهدافه ومحتوى الدليل، والوحدات والدروس المقرر تدريسها، والتفكير المتشعب وأهميته وإستراتيجياته،

^٧ ملحق (٦) من ملاحق البحث دليل المعلم للإستراتيجية المقترحة.

والإستراتيجية المقترحة وخطواتها- أساليب التقويم- إجراءات تنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية قائمة على التفكير المتشعب.

٥- إعداد الأنشطة التعليمية^٦ وأوراق العمل الخاصة بالمتعلمين:

تم إعداد خمس وعشرين نشاطا تعليميا وورقة عمل لممارسة المتعلمين مهارات الكفاية البيانية في ضوء إستراتيجيات التفكير المتشعب، وتم عرضها على المحكمين للتحقق من صدقها ومناسبتها لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

للإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: "ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟" قام الباحث باختبار صحة فروض البحث الأربعة ونصها/

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية البيانية (الاستقبالية) للمجموعة التجريبية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية البيانية (الإنتاجية) للمجموعة التجريبية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية (الاستقبالية) لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية (الإنتاجية) لصالح المجموعة التجريبية.

وذلك من خلال حساب قيمة (Z) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي، وبحساب قيمة (U) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية على النحو التالي:

للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني قام الباحث بتطبيق اختبار ويلكوكسن بحساب قيمة (Z) للمقارنة بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية لاختبار الكفاية البيانية الاستقبالية القبلي والبعدي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

^٦ملحق (٧) الأنشطة التعليمية وأوراق العمل.

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب
لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

جدول (٦) قيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية البيانية (الاستقبالية)

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (d)
تحليل الصورة البيانية	تحديد عناصر الصورة البيانية.	القبلي	١٥	1.133	0.640	٣.٥١-	٠.٠١	٠.٩٠
		البعدي	١٥	2.800	0.414			
	تحديد المعاني المعجمية لألفاظ الصورة.	القبلي	١٥	1.000	0.535	٣.٥٠-	٠.٠١	٠.٩٠
		البعدي	١٥	2.600	0.507			
	تحديد التركيب اللغوي المتضمن في الصورة.	القبلي	١٥	0.867	0.516	٣.٤٨-	٠.٠١	٠.٨٩
		البعدي	١٥	2.600	0.507			
المجموع		القبلي	١٥	٣.٠٠	٠.٧٦	٣.٤٤-	٠.٠١	٠.٨٩
		البعدي	١٥	٨.٠٠	٠.٦٣			
تفسير الصورة البيانية	توضيح العلاقة الفكرية التي تربط بين عناصر الصورة.	القبلي	١٥	1.267	0.594	٣.٣١-	٠.٠١	٠.٨٨
		البعدي	١٥	2.600	0.507			
	تعليل اختيار المؤلف لعناصر الصورة.	القبلي	١٥	1.333	0.617	٣.٥١-	٠.٠١	٠.٨٧
		البعدي	١٥	2.800	0.414			
المجموع		القبلي	١٥	٢.٦٠	٠.٦٣	٣.٣١-	٠.٠١	٠.٨٥
		البعدي	١٥	٥.٤٠	٠.٧٤			
ذوق الصورة البيانية	الموازنة بين لفظين مناسبين للصورة البيانية.	القبلي	١٥	0.933	0.458	٣.٦٢-	٠.٠١	٠.٨٨
		البعدي	١٥	2.600	0.507			
	الموازنة بين تركيبين مناسبين للصورة البيانية.	القبلي	١٥	0.467	0.516	٣.٤٤-	٠.٠١	٠.٨٤
		البعدي	١٥	2.800	0.414			
	إبراز الأثر الجمالي للصورة البيانية.	القبلي	١٥	0.600	0.507	٣.٥١-	٠.٠١	٠.٨٧
		البعدي	١٥	2.600	0.507			
المجموع		القبلي	١٥	٢.٠٠	٠.٧٦	٣.٥٠-	٠.٠١	٠.٨٧
		البعدي	١٥	٨.٠٠	١.٠٧			

من خلال الجدول (٦) السابق يتضح أن:

- ١- قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠١ ودرجة حرية (٢٩) وهو حجم تأثير قوي، وبلغت قيمة (Z) (٣.٤٢٦) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على لتفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية الاستقبالية وبيغ حجم تأثير الإستراتيجية على المهارات جميعها (١.٢٢).
- ٢- وصل أعلى حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة إلى أعلى المهارة الأولى ونصها: "تحديد عناصر الصورة البيانية"، والتي تقع ضمن مهارات تحليل الصورة البيانية حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (٠.٩٠).

٣- أقل حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب كان على مهارات تذوق الصورة البيانية والتي ضمت ثلاث مهارات فرعية هي: المهارة الفرعية السادسة ونصها: "الموازنة بين لفظين مناسبين للصورة البيانية، حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (٠.٨٨)، والمهارة السابعة ونصها "الموازنة بين تركيبين مناسبين للصورة البيانية." حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (٠.٨٤)، والمهارة الثامنة ونصها "إبراز الأثر الجمالي للصورة البيانية." حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها (٠.٨٧)

٤- تراوح حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب على جميع مهارات الكفاية البيانية الاستقبالية الفرعية في بين (٠.٨٤) و(٠.٩٠)، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكفاية البيانية الاستقبالية.

٥- بلغ أعلى حجم تأثير للإستراتيجية على مستوى المهارات الرئيسة للمهارة الرئيسة الأولى ونصها "تحليل الصورة البيانية" حيث بلغ (٠.٨٩)، بينما كان حجم تأثير الإستراتيجية الأوسط على المهارة الرئيسة الثالثة "تذوق الصورة البيانية" حيث بلغ (٠.٨٧)، وبلغ أقل حجم تأثير للإستراتيجية على المهارة الرئيسة الثانية ونصها "تفسير الصورة البيانية" حيث بلغ (٠.٨٥)، حيث تركز تلك المهارة على الجوانب الفكرية والعلاقات المنطقية بن أطراف الصورة البيانية، ومع ذلك فيعد ذلك حجم تأثير قوي.

أما على مستوى مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية فإن الجدول التالي يوضح أبرز النتائج:

جدول (٧) قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية البيانية الإنتاجية

حجم الأثر (d)	مستوى الدلالة	قيمة (Z)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسة
٠.٨٨	٠.٠١	٣.٦٢-	0.458	0.933	١٥	القبلي	مناسبة الصورة البيانية الفكرة المراد التعبير عنها.	استدعاء الصورة البيانية المناسبة للتعبير عن المعنى
			0.507	2.600	١٥	البعدي		
٠.٨٤	٠.٠١	٣.٤٤-	0.516	0.467	١٥	القبلي	مناسبة الصورة البيانية الجمهور المستهدف.	
			0.414	2.800	١٥	البعدي		
٠.٨٧	٠.٠١	٣.٥١-	0.507	0.600	١٥	القبلي	تضمنين الصورة البيانية رابط فكري واضح بينها وبين المعنى المراد التعبير عنه.	
			0.507	2.600	١٥	البعدي		
٠.٨٧	٠.٠١	٣.٥٠-	٠.٧٦	٢.٠٠٠	١٥	القبلي	المجموع	
			١.٠٧	٨.٠٠٠	١٥	البعدي		
٠.٨٩	٠.٠١	٣.٤٤-	0.594	1.267	١٥	القبلي	انتقاء الألفاظ	اشتمال الصورة البيانية

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب
لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (d)
والتراكيب المناسبة لتكوين الصورة البيانية	ألفاظ تناسب المعنى.	البعدي	١٥	2.600	0.507	٣.٣١-	٠.٠١	٠.٨٥
	اشتمال الصورة البيانية	القبلي	١٥	1.333	0.617			
	تراكيب لغوية مناسبة.	البعدي	١٥	2.800	0.414			
المجموع		القبلي	١٥	٠.٩٣٣	٠.٥٩٤	٣.٤٥-	٠.٠١	٠.٨٩
		البعدي	١٥	٤.٦٦٧	٠.٨١٦			
تركيب الصورة البيانية تركيباً لغوياً سليماً	خلو الصورة البيانية من الأخطاء التركيبية.	القبلي	١٥	0.933	0.458	٣.٥٠-	٠.٠١	٠.٩٠
		البعدي	١٥	2.600	0.507			
	مراعاة الصورة البيانية قواعد الإحالة النصية.	القبلي	١٥	0.467	0.516			
		البعدي	١٥	2.800	0.414			
خلو الصورة البيانية من الأخطاء الإملائية والمعجمية.	القبلي	١٥	0.600	0.507	٣.٤٨-	٠.٠١	٠.٩٠	
	البعدي	١٥	2.600	0.507				
المجموع		القبلي	١٥	١.٣٣٣	٠.٧٢٤	٣.٤٤-	٠.٠١	٠.٨٩
		البعدي	١٥	٧.٩٣٣	٠.٧٠٤			

من خلال الجدول (٧) السابق يتضح أن:

١- قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠١ ودرجة حرية (٢٩) وهو حجم تأثير قوي، وبلغت قيمة (Z) (٣.٤٤) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على لتفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية، حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية على المهارات الإنتاجية للكفاية البيانية (٠.٨٨).

٢- أقل حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب بلغ (٠.٨٧) كان على مهارات "استدعاء الصورة البيانية المناسبة للتعبير عن المعنى" والتي ضمت ثلاث مهارات فرعية هي: المهارة الفرعية الأولى ونصها: "مناسبة الصورة البيانية الفكرة المراد التعبير عنها، و"مناسبة الصورة البيانية الجمهور المستهدف"، وتضمنين الصورة البيانية رابط فكري واضح بينها وبين المعنى المراد التعبير عنه.

٣- تراوح حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب على جميع مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية الفرعية في بين (٠.٨٥) و(٠.٩٠)، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية.

٤- بلغ أعلى حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة على المهارة الرئيسة الثالثة ونصها " تركيب الصورة البيانية تركيباً لغوياً سليماً" حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية على مهاراتها الفرعية الثلاثة (٠.٨٩)، وهو حجم تأثير قوي، وبلغت قيمة (Z) (٣.٤٤) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات تركيب الصورة البيانية تركيباً لغوياً سليماً.

٥- بلغ حجم التأثير للإستراتيجية على المهارة الرئيسة الثانية ونصها " انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة لتكوين الصورة البيانية" (٠.٨٩)، وهو حجم تأثير قوي، وبلغت قيمة (Z) (٣.٤٥) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة لتكوين الصورة البيانية.

٦- بلغ أقل حجم تأثير للإستراتيجية على المهارة الرئيسة الأولى ونصها " استدعاء الصورة البيانية المناسبة للتعبير عن المعنى " حيث بلغ (٠.٨٧)، وهو حجم تأثير قوي، وبلغت قيمة (Z) (٣.٥٠) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على تفكير المتشعب في تنمية مهارات استدعاء الصورة البيانية المناسبة للتعبير عن المعنى.

٧- في ضوء ما سبق يمكن قبول الفرضين الأول والثاني من فروض البحث.

بالنسبة للفرضين الثالث والرابع قام الباحث بتطبيق اختبار مان ويتي لحساب قيمة (U) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية (الاستقبالية والإنتاجية) والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:
جدول (٧) قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (U)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	مهارات الكفاية البيانية
١.٢٣	٠.٠١	٤.٧٢	١.٣٥٢	٨.٠٠٠	١٥	التجريبية	تحليل الصورة البيانية
			٠.٩١٥	٢.٨٦٧	١٥	الضابطة	
١.٠٩	٠.٠١	٤.٧٣	٠.٧٣٧	٥.٤٠٠	١٥	التجريبية	تفسير الصورة البيانية
			٠.٨٣٤	٢.١٣٣	١٥	الضابطة	
١.٢٣	٠.٠١	٤.٧١	١.٠٦٩	٧.٦٠٠	١٥	التجريبية	تذوق الصورة البيانية
			١.٢٤٦	٣.٥٣٣	١٥	الضابطة	
١.٢١	٠.٠١	٤.٧٠٧	3.158	21.000	١٥	التجريبية	المجموع
			2.995	8.533	١٥	الضابطة	

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب
 لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (U)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	مهارات الكفاية البيانية
١.٢٢	٠.٠١	٤.٧٧	٠.٨٢٨	٤.٦٠٠	١٥	التجريبية	الكفاية البيانية الإنتاجية
			٠.٣٥٢	٢.١٣٣	١٥	الضابطة	
١.٢٢	٠.٠١	٤.٢٢	٠.٨١٦	٤.٦٦٧	١٥	التجريبية	
			٠.٧٧٥	٢.٨٠٠	١٥	الضابطة	
١.٢١	٠.٠١	٤.٧٨	٠.٧٠٤	٧.٩٣٣	١٥	التجريبية	
			١.١١٣	٤.٣٣٣	١٥	الضابطة	
٠.٨٨	٠.٠١	٣.٤١٥	٢.٣٤٨	١٧.٢٠٠	١٥	التجريبية	المجموع
			٢.٢٣٩	٩.٢٦٧	١٥	الضابطة	

من الجدول (٧) السابق يتضح أنه:

- ١- قيمة (U) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠١ ودرجة حرية (٢٨) وهو حجم تأثير قوي، وبلغت قيمة (U) في اختبار الكفاية البيانية الاستقبالية (٤.٧٠٧) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية الاستقبالية، حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية على المهارات الاستقبالية للكفاية البيانية (١.٢١).
- ٢- بلغت قيمة (U) في اختبار الكفاية البيانية الإنتاجية (٣.٤١٥) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية، حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة على المهارات الإنتاجية للكفاية البيانية (٠.٨٨).
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكفاية البيانية الاستقبالية لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم لصالح المجموعة الضابطة.
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكفاية البيانية الإنتاجية لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم لصالح المجموعة الضابطة.

- ٥- تراوح حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب على جميع مهارات الكفاية البيانية (الاستقبالية والإنتاجية) الفرعية في بين (١.٠٩) و (١.٢٣)، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكفاية البيانية الإنتاجية.
- ٦- قبول صحة الفرضين الثالث والرابع للبحث مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي لغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

ملخص النتائج وتفسيرها:

- (١) أكدت النتائج فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم حيث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكفاية البيانية، كما تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي لاختبار الكفاية البيانية للمجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة علي الحديبي (٢٠١٢)، ودراسة منال نجار (٢٠١٧)، ودراسة ياسر بابطين ومحمد الجراح (٢٠١٨)، ودراسة عبد الله الفهيد ومرضي الزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة محمود فرج وعزة يونس (٢٠٢٢)، ودراسة محمود جمعة (٢٠٢٣).

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

- (١) ترتيب مهارات الكفاية البيانية ترتيباً يتناسب مع طبيعة علم البيان وأصوله العلمية التي اتفق عليها البلاغيون، وعدم حصر مهاراته في الجانب الاستقبالي فقط، وكذلك عدم الاكتفاء بتدريس معارف هذا العلم فقط، بل تضمنت المهارات مهارات استقبالية وإنتاجية تتضمن مهارات والاستدعاء والاستنتاج والتفسير والتحليل والتقويم والتركيب والتذوق وهو ما يتفق مع دراسة كل من محمود مخلوف (٢٠٠٦)، ومحمد سلطاني (٢٠٠٩) وسالم الهروس (٢٠١٥)، والطيب عطاوي (٢٠١٨).
- (٢) انطلاق البحث من مشكلة حقيقية واقعية أكدتها الدراسة الاستكشافية وكذلك نتائج دراسات سابقة مثل دراسة البراء صفوان (٢٠١٣م)، ومنال نجار (٢٠١٧م)، وياسر بابطين ومحمد الجراح (٢٠١٨)، ومحمود جمعة (٢٠٢٣م)، وهي ضعف مهارات الكفاية البلاغية بصورة عامة ومهارات الكفاية البيانية بصورة خاصة.
- (٣) بناء إطار نظري ركز على مفهوم الكفاية البيانية ومهاراتها المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم مؤكداً أن الكفاية البيانية مهارات متضمنة في كفاية الخطاب التي تعد إحدى كفايات الكفاية التداولية التي تمثل إحدى الكفايات المنبثقة من

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب
لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

- الكفاية اللغوية الاجتماعية، وهو ما أكده الإطار المرجعي الأوربي CEFR (2008)، ودراسة الحدقي (٢٠٢١)
- ٤) الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير المتشعب وتحديد أسسه الفلسفية ونظرياته العلمية وإستراتيجياته المتنوعة التي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين لا سيما فيما يتعلق بالمهارات اللغوية وهو ما اتفق مع دراسة كل من: ريم عبد العظيم (٢٠٠٩)، وعلي الحدبي (٢٠١٢)، وأمد سيف (٢٠١٩)، وعبد الله الفهيد ومرضي الزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة محمود فرج وعزة يونس (٢٠٢٢)
- ٥) استفادة البحث من الإطار النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات الكفاية البيانية مثل دراسة رشدي طعيمة (٢٠٠٦)، وشفيع السيد (٢٠٠٦)، وياكمان (١٩٩٠)، وإسلام الحدقي (٢٠٢١)، وكذلك إستراتيجيات تدريس الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى مثل دراسة سعاد الواصل (٢٠٠٤) وعبد الرحمن الهاشمي، وفائزة الغزاوي (٢٠٠٥)، وعارف أبو خضير (٢٠١٠)، ونوار صبح (٢٠١١)، وسكينة قزير وإبراهيم طبشى (٢٠١٦) وتضمنها في مراحل تدريس الكفاية البيانية من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.
- ٦) وضوح أهداف التفكير المتشعب والغاية من بناء إستراتيجية مقترحة قائمة عليه من أجل تنمية المعارف البلاغية لدى المتعلمين ودعم مهارات الكفاية البيانية من تحديد للصورة البيانية وتفسيرها وتذوقها، وانتهاء باستدعائها وإنتاجها بألفاظ وتركيب مناسبة وصحيحة، وهو ما يتفق مع دراسة روجر وباول (٢٠١٢)، وكل من أحمد إبراهيم، وفاطمة سعيد، وعبد الرزاق محمود (٢٠١٤) وخالد الحربي (٢٠١٥)، وسعيد القحطاني (٢٠٢٢).
- ٧) ما قدمه البحث من دليل واضح الأهداف محدد الخطوات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يوضح المفاهيم الأساسية للإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية الكفاية البيانية وأسسها وأهدافها وأنشطة التفكير المقترحة وإجراءات تنفيذ خطوات الإستراتيجية وهو ما أكده مدكور (٢٠١٦).
- ٨) ما قدمته الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب للمتعلمين من أنشطة وأوراق عمل لتطوير أفكارهم حول مهارات الكفاية البيانية بقسميها الاستقبالية والإنتاجية وهو ما يتناسب مع الرؤية البلاغية العربية لعلم البيان وكذلك ما حددته الإستراتيجية المقترحة من خطوات واضحة ومحددة في كل إستراتيجية من إستراتيجيات التفكير المتشعب، وهو ما يتفق مع محمد سلامة (٢٠١٣)، ودال شنوك (٢٠١٦).

٩) تضمين الإستراتيجية المقترحة مجموعة من أنشطة التفكير المتنوعة التي تتناسب مع متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى لتحليل الصورة البيانية وشرح مفرداتها وتراكيبها وتحليل العلاقة بين جانبي الصورة وتحديد القرينة التي تبرز تلك العلاقات، وهو ما يتفق مع دراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٩)، وعلي الحديبي (٢٠١٢)، وفاطمة عسييري (٢٠٢٢) ومحمود فرج وعزة يونس (٢٠٢٢).

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث أوصي الباحث بما يلي:
- ١- الاهتمام بتنمية مهارات الكفاية البيانية عند تدريس علوم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
 - ٢- الاهتمام بمهارات الكفاية البيانية في المعالجة الإجرائية لنصوص القراءة في المستوى المتقدم وربطها بالقراءة التذوقية.
 - ٣- تقويم أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء إستراتيجية التفكير المتشعب.
 - ٤- مراعاة تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على الإستراتيجية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب وأنشطتها لتيسير عملية التعليم والتعلم.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج هذا نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:
- ١- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب في تنمية التواصل اللغوي لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المبتدئ.
 - ٢- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم اللغوية لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط.
 - ٣- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم.
 - ٤- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم النحوية لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم.

المراجع

- أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت لبنان: المكتبة العصرية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ). البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، ط7. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م.
- أبو يعقوب يوسف السكاكي (ت ٦٢٦هـ). مفتاح العلوم. تحقيق: نعيم زرزو. ط٢. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أحمد حسن محمد علي (٢٠٢٠م)، إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، تركيا، إسطنبول: مكتبة سونكاج.
- أحمد سيد إبراهيم، وفاطمة محمد سعيد، وعبد الرزاق مختار محمود (٢٠١٤م). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج ٣٠، ع ٤٤، أكتوبر، ص ص ١١٦ - ١٦٥
- أحمد محمد سيف (٢٠١٩م). فاعلية برنامج قائم على التفكير المتشعب لتنمية بعض مفاهيم الإبداع لدى طلاب اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج ١٩، ع ١، ص ص ٣٤٣ - ٣٩٩.
- إسلام يسري الحدقي (٢٠٢١م). الكفاءة اللغوية نماذجها وأطرها. إسطنبول، تركيا: دار أكرم للنشر.
- أيمن أمين عبد الغني (٢٠١١م). الكافي في البلاغة (البيان والبدیع والمعاني). القاهرة: دار التوفيقية للتراث.
- البراء صفوان عبد الغني (٢٠١٣م). الأساليب البلاغية اللازمة لطلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية: الواقع والمأمول، موقع أبحاث مركز الشيخ زايد. تاريخ الزيارة نوفمبر ٢٠٢٣. <http://azhar-ali.com/go/>
- جيل جيمس (٢٠٠٣)، الدليل الكامل في تعلم اللغات: كيف تتعلم اللغة بيسر ومتعة، ترجمة عبد الله بن عبد العزيز الحسيني، الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- حليمة أغربي (٢٠٢٠م). دور اللسانيات المعرفية في تعليم اللغة العربية. عمان الأردن: دار كنوز المعرفة.
- خالد أبوعمشة وزملاؤه (٢٠٢١م). تطبيقات معايير المجلي الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL في تعليم العربية للناطقين بغيرها، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة.
- خالد هديان الحربي (٢٠١٥م). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج ٣١، ع ٤٤، يوليو، ص ص ١٥٩ - ١٩٥.
- رشدي أحمد طعيمة (١٩٨١م): تعليم اللغة العربية لغوي الناطقين بها(مناهجه وأساليبه)، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.
- رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقفة(٢٠٠٦م): تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات، تونس: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسسكو.
- ريم أحمد عبد العظيم(٢٠٠٩م). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الابداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ع ٩٤، سبتمبر، ٣٢ - ١٢٢.
- سالم أمحمد الهروس(٢٠١٥م). قراءة في تعريف علم البيان، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، ع ٣٤، يونيو، ص ص ١٩٤-٢٢٥.
- سعاد الوائلي (٢٠٠٤م). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.
- سعيد سعد هادي القحطاني(٢٠٢٢م). فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة أبها، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، مج ١١، ع ١٤، نوفمبر، ص ص ١١٧ - ١٤٧.
- سكينة قزيز، وإبراهيم طبشي (٢٠١٦). تدريس الصورة البيانية في المنهاج الجزائري: المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قصدي مرباح، ورقلة.
- سوزان أمبروس، ومايكل بريدج، ومايكل ديببنترو، ومارشا لوفيت، وماري نورمان (٢٠١٠). كيف يحدث التعلم سبعة مبادئ تعتمد البحث للتعليم النكي، ترجمة أنس مكتبي. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر. ٢٠١٨.
- سوزان جاس، ولاري سلينكر (٢٠٠١م)، اكتساب اللغة الثانية، مقدمة عامة، ترجمة د. ماجد الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩، ج ١.

إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب
 لتنمية مهارات الكفاية البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

- شفيح الدين السيد (٢٠٠٦م). *التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية*. ط١. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطيب عطاوي (٢٠١٨م). الصورة البيانية في القرآن الكريم وإشكالية ترجمتها إلى اللغات الأجنبية قراءة في ترجمة Rodwell Meadows John للقرآن الكريم، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا قسم العربية، ١١ع، يناير، ص ص ٢٠٨ - ٢١٨.
- عبد الرحمن الهاشمي، وفائزة الغزاوي (٢٠٠٥م). *تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية* محوسبة. عمان: دار المسيرة.
- عبد الله الفهيد، ومرضي الزهراني (٢٠٢٢م)، فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الأدبية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٨٨، ع ٤٤، أكتوبر، ص ص ٣٠١ - ٣٩٢.
- عبد الفتاح لاشين (١٩٨٥م). *البيان في ضوء أساليب القرآن الكريم*. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ). *أسرار البلاغة*. القاهرة: دار ابن الجوزي.
- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ب) (ت ٤٧١هـ). *دلائل الإعجاز*. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عدنان عبد طلاك الخفاجي (٢٠١٨م). برنامج قائم على إستراتيجية التفكير لمتشعب لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، المؤتمر الدولي الثامن عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمية، مج ٢، القاهرة، ص ص ٤٠٣ - ٤٥٧.
- علي مذكور، ورشدي طعيمة، وإيمان هريدي (٢٠١٠م)، *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي أحمد مذكور (٢٠١٥م). *تطوير المناهج وتنمية التفكير*. القاهرة: دار نهضة مصر للنشر.
- علي أحمد مذكور (٢٠١٦م)، *الإطار المعياري العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تعليم- تعلم- تقويم)*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي عبد المحسن الحديبي (٢٠١٢م). فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، ع ١٤، يونيو، ص ص ١٠٤ - ١٠٤

علياء أبوشوشة، وفتحي يونس، وأسماء شريف (٢٠٢٢م). القراءة البيانية والتذوق الأدبي، مجلة *القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*. كلية التربية جامعة عين شمس. ٢٤٩٤، يوليو، صص ٢٨٩ - ٣١٨.

فاضل صالح السامرائي (٢٠٢٠م). معاني النحو. ط٢. دمشق: دار ابن كثير.
محمد حسين سلامة (٢٠١٣م). سحر البيان في بلاغة القرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.
محمد علي سلطاني (٢٠٠٩م). البلاغة العربية في فنونها (البدع والبيان)، ط١. دمشق: دار العصماء.

محمود حسن مخلوف (٢٠٠٦م). الأسس النحوية لضوابط علم البيان عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، مجلة *كلية اللغة العربية بأسبوط، جامعة الأزهر*، ع٢٥، صص ٣٢-٩٢.
محمود عبده فرج، وعزة فتحي يونس (٢٠٢٢م). فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأجنبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة *القراءة والمعرفة، الجمعية لمصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس*، ع٢٤٣، يناير، صص ٩٣ - ١٤٩

منال نجار (٢٠١٧). تعليم البلاغة العربية لغير الناطقين لها مقاميا براغماتيا. المؤتمر الدولي الأول لكلية الإلهيات جامعة مرمرة. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (نظرة إلى المستقبل). إسطنبول. تركيا.

ميروسلاف بافلاك (٢٠١٧م)، الاستقلالية في تعلم اللغة الثانية (إدارة المصادر)، ترجمة أ.د/ إبراهيم بن رافع القرني، المملكة العربية السعودية/ دار جامعة الملك سعود للنشر، (٢٠١٩م) نادية أحمد (٢٠١٦م). برنامج مقترح في تدريس علم البيان قائم على الدمج بين نموذجي سكرمان الاستقصائي وكارين لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة *كلية التربية جامعة الأزهر*، ع١٩٦، ج٤. أكتوبر صص ٥٩ - ١٣٢.

نوار صبح (٢٠١١). مدى تحقق الكفايات اللغوية في طرائق تدريج البلاغة والتذوق الأدبي في المرحلة الثانوية، حمص: جامعة البعث.

ياسر عبد الحميد عرقوب (٢٠١٩م). الصورة المعكوسة في البيان العربية: دراسة بلاغية، مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط، جامعة الأزهر، ع٣٨، ج٢، صص ١٧١٦.

Brown, B (2009). *The language-experience approach*. Retrieved, November 22, 2017, from: <https://esl-methods.wikispaces.com/file/view/LANGUAGE+EXPERIENCE+APPROACH.pdf>

- Cardellichio, T &Field,W. (2007). *Seven Strategies that Encourage Neural Brancing How Children Learn: Feature Articles, Educational Leadership*, 54(6), Mach.
- Cohen, J. (2013). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*. Routledge. Retrieved from http://books.google.ie/books?id=cIJH0IR33bgC&printsec=frontcover&q=Statistical+Power+Analysis++for+the+Behavioral+Sciences&hl=&cd=1&source=gbs_api
- Dale H. Schunk(2016). *Learning Theories: An Educational Perspective*. U.S: Pearson.
- Gagné, R. M. (1985). *The Conditions of Learning* (4th ed).New York, NYLholt, Rinehart & Winston.
- Loraine K.Obler & Kris Gjerlow(2008). *Language and Brain*, Cambridge University Press.
- Mirosław Pawlak(2017). *Autonomy in Second Language Learning: Managing The Resources*. Springer International Publishing Switzerland
- Noriko Ishihara &Andrew D.Cohen (2010). *Teaching and Learning Pragmatics: Where Language and Culture Meet*, Person Education Limited.
- Roger E. Beaty& Paul J. Silvia(2012). Why Ideas Get More Creative Across Time? An Executive Interpretation of the Serial Order Effect in Divergent thinking Tasks. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 6(4).
- Shan, J. Millsap, R, Wood ward, J. &Smith, S.(2012). "*Applied Tests of Design Skillw-part1: Divergent thinking*" *Journal of Mechanical Design*. Vol.(134)